

## مدى توافر مهارات إدارة المعرفة المهنية والقدرة على التأمل الذاتي المهني لدى مدرسي الجغرافية واقتراح برنامج تدريبي لتنميتها

أ.م.د. عبدالله فرحان عبدالله العنبي  
 dr.abdullah202000@gmail.com  
 وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية ديالى

### الملخص

يهدف البحث الى معرفة مدى توافر مهارات إدارة المعرفة والقدرة على التأمل الذاتي المهني لدى مدرسي الجغرافية واقتراح برنامج تدريبي لتنميتها، تكونت عينة البحث من (٢٥) مدرس ومدرسة، وأربع مهارات لإدارة المعرفة المهنية وهي (تكوين المعرفة ونشر المعرفة وتطبيق المعرفة وتقويم المعرفة) وثلاثة أبعاد للقدرة على التأمل الذاتي وهي (الاستعداد للتأمل، تأمل عملية التدريس، تحسين الأداء بعد التأمل)، وتمثلت أداتي البحث في بطاقة الملاحظة لمهارات إدارة المعرفة ومقياس للتأمل الذاتي وبناء برنامج تدريبي لتنمية المهارات، وأسفرت النتائج أن امتلاك مدرسي الجغرافية لمهارات ادارة المعرفة كان ضعيفاً دون المستوى المطلوب، وكذلك وجود علامة ارتباطية موجبة بين مهارات إدارة المعرفة والقدرة على التأمل الذاتي المهني. الكلمات المفتاحية : إدارة المعرفة المهنية، التأمل الذاتي المهني، برنامج تدريبي.

**The availability of professional knowledge management skills and the ability of professional self–reflection among geography teachers, and suggesting a training program for their development**

**Prof. Dr. Abdullah Farhan Abdullah Al–Anbaki**

**Ministry of Education/General Directorate of Education, Diyala**

### Abstract

The research aims to determine the availability of knowledge management skills and the ability for professional self–reflection among geography teachers and to propose a training program to develop them. The research sample consisted of (25) teachers and schools, and four professional knowledge management skills, which are (knowledge

creation, knowledge dissemination, knowledge application, and knowledge evaluation) and three dimensions. For the ability to self-reflect, which is (preparing to meditate, contemplating the teaching process, improving performance after contemplation, The two research tools were represented in the observation card of knowledge management skills, a measure of self-reflection, and building a training program for developing skills.

**Keywords: professional knowledge management, professional self-reflection, training program.**

## الفصل الاول

### مشكلة البحث

أصبح تقدم الأمم الآن مرهوناً بتمتية المدرسين مهنياً لأن العصر الحالي هو عصر التفكير والإبداع والتميز والانفتاح وهو ما يقتضي أن تكون التتمية المهنية للمدرسين عملية مستدامة، وهذا يتطلب منهم أن يكونوا راغبين في ذلك مقبلين عليه حتى يكونوا قادرين على تنمية أنفسهم ذاتياً من خلال فرص تنموية متنوعة قائمة على التأمل والبحث، ليتمكنوا من خلالها من إنتاج المعرفة بدلاً من تلقيها، وإن من أهداف التتمية المهنية تغيير وتعديل ممارسات المدرس داخل الصف . (الحجيلي والأحمدي، ٢٠٢٣، ص ١٧)

وعلى الرغم من أهمية التأمل الذاتي المهني للمدرسين إلا أنه لم يحظى بالاهتمام الكافي في الواقع التطبيق العملي، كما أن مواجهة المشاكل التي توجد في التدريس فإنهم يعتمدون على خبراتهم الشخصية ولا يعرضونها على ذوي الخبرة والاستشارة، وعلى الرغم من وجود أدوات التأمل الذاتي للمدرسين لتقييم نفسه وتطوير أدائه، إلا أن هناك نقص خبرة بكيفية استخدامها، ويرتبط النمو المهني للمدرس بامتلاكه مهارات تساعده على البحث عن المعلومات فضلاً عن أهمية التطور المعرفي الذي يدعم كفاءة التدريس ويساعده على التطور الذاتي وهو ما أكدته عديد من الدراسات منها دراسة (عامر ٢٠١٦) ودراسة (العزب ٢٠١٩) التي أكدت على أهمية دعم مهارات إدارة المعرفة لمدرسي الدراسات الاجتماعية لمواجهة تحديات ثورة المعلومات. (ابراهيم ، ٢٠٢٠، ص ٢٠٣-٢٠٤)

وتبين للباحث مما سبق من دراسات وجود قصور وحاجة الى تنمية مهارات إدارة المعرفة والتأمل الذاتي المهني لمدرسي الجغرافية واقتراح برنامج تدريبي لتتميتها، كما أظهرت نتائج الاستبيان الذي أعده الباحث ووجه لعينة من مدرسي الجغرافية حول امتلاكهم لمهارات ادارة المعرفة تبين هناك ضعف في الامتلاك لهذه المهارات، كما أنهم لم يتعرضوا لبرامج من هذا

النوع على حد علم الباحث لأن الباحث يعمل في الميدان التربوي ولديه خبرة أكثر من ثمانية عشر سنة، وبالتالي يسعى البحث الحالي الى تنمية مهارات إدارة المعرفة وقدرة مدرسي الجغرافية على التأمل الذاتي المهني من خلال اقتراح برنامج تدريب لهم.

#### أهمية البحث :

إن إعداد المدرس العصري صار يحتوي على مساحة كبيرة من الاهتمام من قبل التربية والتعليم، وذلك انطلاقاً من دوره المهم والحيوي في نجاح أهداف المؤسسات التعليمية الحديثة لمواجهة العولمة والتفاعل بنجاح مع المتغيرات السريعة المعنية بتطوير أنماط التفكير والسلوك العلمي. (صبري وتوفيق، ٢٠١٧، ص ١٠)

ولكون مدرس الجغرافية تقع عليه مسؤولية كبيرة لامتلاكه رؤية مستقبلية تركز على جودة التعليم والاهتمام بدوره كقائد تعليمي صانع للتغيير يطور ذاته مهنيًا، ويعد ذلك ركن من أركان القضية المهنية. (قطاوي، ٢٠٠٧، ص ٥٧٣)

ويجب على مدرس الجغرافية الاهتمام بالمهارات المعرفية التي تبقي الدرس فاعلاً والعمل على تحسين العملية التربوية ومعالجة مشكلات التعليم وتزويد الطالب بالمعلومات والأفكار والمهارات وتكوين المعرفة لديه لينقلها الى الطرف الثاني، والعمل على الاستفادة من خبرات الآخرين والتزود بالمعرفة ونشرها وتطبيقها. (السلطاني ومحمد، ٢٠٢٠، ص ٤٩)

ويمكن تحقيق ذلك باقتراح برنامج تدريبي يساهم في تنمية مهارات إدارة المعرفة والتأمل الذاتي لمدرسي الجغرافية لتمكينهم من الاهتمام بالأدوات وممارسة المهارات التي تدعم قدرة المدرسين الذاتية على تطوير أدائهم المهني.

#### أهداف البحث : وقد هدف البحث الى :-

- ١- تنمية مهارات إدارة المعرفة المهنية لدى مدرسي الجغرافية والقدرة على التأمل.
- ٢- تحديد العلاقة الارتباطية بين مهارات إدارة المعرفة المهنية والقدرة على التأمل الذاتي المهني لدى مدرسي الجغرافية.
- ٣- بناء برنامج مقترح لمدرسي الجغرافية لتنمية مهارات إدارة المعرفة المهنية والقدرة على التأمل.

#### حدود البحث : تمثلت بما يلي :

- ١- عينة من مدرسي مادة الجغرافية خريجي كلية التربية ضمن تربية ديالى - قضاء بعقوبة.
- ٢- مهارات إدارة المعرفة المهنية (تكوين المعرفة المهنية - هيكلية المعرفة المهنية - نشر المعرفة المهنية - تقويم المعرفة المهنية).
- ٣- المدارس المتوسطة الحكومية النهارية التابعة لمديرية تربية ديالى (قضاء بعقوبة).
- ٤- الفصل الدراسي الثاني (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

**تحديد المصطلحات :**

أولاً : مهارة إدارة المعرفة المهنية :

١- عرفها إبراهيم : مجموعة القدرات التي تمكن معلم الدراسات الاجتماعية من التطور المهني من خلال القيام بمجموعة من العمليات المتمثلة في اكتساب المعرفة المهنية وتنظيمها. (إبراهيم , ٢٠٢٠, ص ٢٠٩)

٢- ويعرفها الباحث إجرائياً :- قدرة مدرسي الجغرافي على امتلاك المعرفة وتكوينها ونشرها وتطبيقها وتقويمها من خلال الدرجة التي يحصل عليها في بطاقة الملاحظة. ثانياً :- التأمل الذاتي المهني :

١- عرفه (الدكار ٢٠٢١) : القدرة على ادراك وتقييم عملياتنا المعرفية والسلوكية وتحليل الاسباب التي أدت الى حدوثها. (الدكار , ٢٠٢١, ص ٢٨)

٢- ويعرفه الباحث إجرائياً :- قدرة مدرسي الجغرافية على تقييم أنفسهم وأدائهم المهني لمعرفة جوانب القوة والقصور من خلال الدرجة التي يحصلون عليها في مقياس التأمل الذاتي. ثالثاً:- برنامج :

١- عرفه العنبيكي : (عبارة عن مواد وموضوعات لها محتوى ولها تنظيم ولكل من المحتوى والتنظيم معايير الخاصة). (العنبيكي , ١٩٩٥, ص ٣٣)

٢- التعريف الإجرائي للباحث (كل ما يحتاجه التدريب من أدوات وموضوعات وإجراءات في فترة زمنية محددة بغية تحقيق الأهداف المقصودة).

**الفصل الثاني****الاطار النظري**

أولاً :- **مهارات إدارة المعرفة :**

تعد تنمية مهارات إدارة المعرفة من المهارات المهمة للحصول على الفهم العميق وتركيز الانتباه على تحصيل المعرفة وتخزينها واستخدامها في حل المشاكل والتخطيط وصناعة القرارات, كما أنها تسعى لايجاد طرائق للابداع, وترتبط مهارات ادارة المعرفة ببيئة التعلم الشخصية التي تمكن المتعلمين من التفاعل بكفاءة مع التكنولوجيا الحديثة وبالتالي تؤدي الى تطوير مهاراته وتمكنه من اختيار أدوات تناسب قدراته, كما تزيد من فرص التعاون بين المتعلمين عن طريق الحوار والمناقشة والمشاركة, كما أنه لم يعد اكتساب المعلومات والمعرفة مشكلة رئيسية للأفراد بل أصبح كيفية إدارة المعلومات والمعرفة التي تتم الحصول عليها تمثل مشكلة رئيسية, وأن مهارات إدارة المعرفة تتمثل في تنظيم المعرفة والبحث عنها واستخدامها وإدارتها. (عبدالعال وكمال, ٢٠٢٢, ص ٢٤-٢٥)

أهمية مهارات إدارة المعرفة لمدرسي الجغرافية

المدرسون هم العنصر الاساسي في إدارة المعرفة فهم الذين ينتجون المعرفة ويديرونها, ونظراً لكون إدارة المعرفة عملية ديناميكية مستمرة فإن ذلك يتطلب نشر ثقافة مشجعة وداعمة لإنتاج المعرفة ومشاركتها بين المدرسين, وتمثلت أدوار المدرس في ضرورة إمامه بما يلي من معارف :

- ١- المعرفة الظاهرة المعلنة عن الموضوع محل الدراسة مستخدماً في ذلك قدرته على التفكير بالإضافة الى التحليل القبلي للموضوع.
- ٢- المعرفة الضمنية غير المعلنة وهي الموجودة في عقول المتعلمين والتي تتطلب قدرات تفكيرية والقدرة على التحليل.
- ٣- المعرفة الإجمالية وهي التي تعطيه ميزة العمق المعرفي وهذا يتطلب أنواع من التفكير كالتفكير المنظم والعميق وتحليل شبكي للموضوع.
- ٤- المعرفة التقنية والتي تتعلق بالتقنيات الحديثة في التعليم, وهذا يتطلب تفكير حوسبي وتواصلية واستخدام أنماط تحليل تقني.
- ٥- المعرفة المبدعة والتي من خلالها ينتج المدرس أفكار تتسم بالمرونة والأصالة.
- ٦- معرفة استثمارية تتيح للمدرس توظيف ما يمتلكه من معارف في عملية التدريس بطريقة صحيحة.
- ٧- معرفة يقينية بمحتوى المقررات الدراسية التي يدرسها للمتعلمين. (ابراهيم , ٢٠٢٠, ص٢٣٦)

#### عمليات إدارة المعرفة :

- اختلف الباحثون والمنظرون في حقل إدارة المعرفة في عدد مسمياتها, وقد أوضح شانج وزملاؤه أن إدارة المعرفة تتكون من خمس مهارات هي :
- ١- عملية توليد المعرفة : وتعني صنع المعرفة وتكوينها والوصول الى معرفة جديدة أو تطوير المعرفة السابقة ويكون من خلال المعلومات وتتم من خلال عدة أساليب منها الاكتشاف والاكتساب, وتعتبر هذه العملية من أكثر عمليات إدارة المعرفة من حيث الأهمية فمن خلالها تضم المؤسسة التعليمية امتلاك المعرفة اللازمة لتحقيق أهداف من خلالها يتم ابتكار المعرفة من مصادرها الداخلية كالوثائق أو من مصادرها الخارجية كالإنترنت.
  - ٢- عملية التشارك بالمعرفة : وهي عبارة عن عملية نقل فعالة للمعرفة, لذا فإن متلقي المعرفة يجب أن يفهمها بشكل جيد لكي يعمل بها ويستفيد منها ويكتسبها, وهذه العملية تتكون من الأفراد أو ضمن مجموعات, ولها فوائد فهي توفر الوقت وتختصر الجهد, وتسرع عمليات اتخاذ القرار وتعزيز التعاون وتشجيع التعلم من خلال عمليات الاتصال والتواصل مع الآخرين فهي تساعد على فهم الأشياء وأسبابها وليس فقط التعرف عليها.

٣- عملية تنظيم المعرفة : تؤدي دور حيوي في وضع الطرق والوسائل التي تحقق أهداف إدارة المعرفة داخل المؤسسة التعليمية نظراً لما تتضمنه من تنسيق المعرفة التي تمتلكها، ومن الممكن أن يتم تنظيم المعرفة من خلال عدد من الأنشطة والعمليات التي تتضمنها بشكل فعال ومنها تفسير المعرفة وتصنيفها وتوحيدها وتقسيمها وصيانتها.

٤- عملية تخزين المعرفة : تعتبر من العمليات المهمة لمهارات إدارة المعرفة ويتم فيها حفظ المعرفة من النسيان والمحافظة على المعرفة وتحويل المعرفة التي يمتلكونها من معرفة ضمنية الى صريحة وتشير الى عملية تجمع المعلومات وتخزينها، فالهدف من تجميع المعرفة هو دمج المعارف الجديدة مع المعارف الموجودة بالفعل بالبنية المعرفية السابقة.

٥- عملية تطبيق المعرفة : تعتبر الهدف الأسمى لإدارة المعرفة، ويقصد بها جعل المعرفة أكثر ملائمة للاستخدام في تنفيذ الأنشطة التعليمية، وأكثر ارتباطاً بالمهام التي تقوم بها، وتشير الى عملية استخدام المتعلم للمعارف التي يمتلكها بالفعل، فالهدف منها جمع المعلومات وتخزينها واستخدامها باستمرار، لذلك تعد منتجات المتعلمين وانعكاس قدراتهم على تطبيق المعرفة، فالمعارف تحتاج الى أن يتم تخزينها وتمثلها، حتى تنتقل الى ذاكرة المدى الطويل. (نعمة، ٢٠١١، ص ٢٣٥)، (عبدالعال وكمال، ٢٠٢٢، ص ٢٧-٢٨)

#### التأمل الذاتي المهني :

يعد التأمل الذاتي المهني شكل من أشكال الاستقصاء الواعي في الممارسات المهنية التي يزاولها المدرس، والتي من خلالها يمارس التفكير المتأني للتعرف على المشكلات التي يواجهها وتحديدًا بدقة بهدف تطوير ممارساته المهنية في المستقبل، ولكونه نشاط منظم فهو يركز على مجموعة من الأدلة التي تم جمعها بعناية لتحل محل الإنطباعات الذاتية للمدرس، ويستعين بالنقد البناء والمنظم من الزملاء ليتحدى ما كان يمكن اعتباره سابقاً أمراً معزولاً عنه، والتأمل المهني عملية مرنة تبدأ بالتخطيط والنقد والتقييم.

ثم التنفيذ والفحص والتحليل والتقييم ثم إعادة التخطيط ووضع أهداف مستقبلية ثم إعادة التدريس وهو مرتبط بالقدرة على التقييم الذاتي، ويتضمن التأمل الذاتي المهني مجموعة من العمليات التي يقوم بها المدرس لإحياء التفكير الذاتي وإعادة النظر فيما تم من مهام خلال عملية التدريس، عن طريق الاستدكار الذهني لممارساته المهنية والقيام بتحليل واستخلاص كل ما يساعد على دعم بناء معرفة جديدة وإجراء تعديل وتطوير على ممارساته. (ابراهيم ، ٢٠٢٠، ص ٢٣٩-٢٤٠)

وللتأمل الذاتي المهني خصائص يتصف بها في التدريس تساهم في :

١- دعم النمو المهني والأكاديمي المستمرين للمدرس.

٢- عملية تقويم التدريس تحدث داخل الصف الدراسي.

٣- دعم العمل التعاوني والحوار بين المدرسين وتبادل الآراء والخبرات ووجهات النظر في تنفيذ التدريس التأملي.

٤- التركيز على نتائج الممارسات التدريسية اليومية والعوامل التي تؤثر عليها.

٥- إنها عملية مستمرة مرنة من خلال التأمل في الممارسات التدريسية بما تتضمنه من تخطيط وتنفيذ وتقييم.

٦- القدرة على توظيف الاستقصاء وجمع الأدلة والمعلومات حول عملية التدريس وتحليلها وتفسيرها.

٧- جمع المعلومات والأدلة من مصادر مختلفة للحكم على الأداء التدريسي وفق معايير عملية واضحة ودقيقة. (الجبر, ٢٠١٣, ص ٩-١٠)

### مراحل الممارسات التأملية في التدريس

هنالك ثلاث مراحل تدريسية تأملية اقترحت من قبل شون ١٩٨٩ هي :

المرحلة الأولى : التأمل في التخطيط للتدريس :

وتكون باتباع المدرس لطرق ذهنية يعرف من خلالها تنظيم الأنشطة والسلوكيات التعليمية المتبعة والنتائج المراد الوصول إليها.

المرحلة الثانية : التأمل في تنفيذ الدرس :

تكمن من اتباع المدرس لطرق ذهنية يستطيع من خلالها معرفة واقع ممارساته التعليمية فيكون قادراً على إجراء التعديلات المناسبة.

المرحلة الثالثة : التأمل في تقييم التدريس :

إتباع المدرس لطرق ذهنية يعرف من خلالها نتائج سلوكياته التعليمية ثم نقدها ذاتياً مما يساهم في وضع تصورات لسلوكيات معدلة. (محمد, ٢٠٢٠, ص ٣٥٥)

وإن الممارسات التأملية مهمة للمدرس ولطريقة تدريسه لأنها تعد مدخلاً موجهاً نحو تطويره المهني الذاتي وبناء الأفكار الإبداعية للوصول الى مستويات التفكير العالي, وهو ما يتطلب

التدريس المستمر عليه ليفيد المؤسسة التعليمية بتدريسه. (العوفي, ٢٠٢١, ص ٦)

أهمية التدريس التأملي لمدرس الجغرافية

يمكن ايجاز أهمية التدريس التأملي لمدرس الجغرافية في :-

١- يعد استراتيجية فعالة للتنمية المهنية المستمرة للمدرسين في إعدادهم المهني.

٢- يعزز النمو المهني لديهم من خلال إحداث تغييرات إيجابية في الأداء التدريسي لهم.

٣- يساهم في توعية المدرسين بالفرضيات التي ينطلق منها للتدريس.

٤- يساعد في تنمية الكفايات التدريسية لدى المدرسين.

٥- تنمية القدرة على الملاحظة والتقييم الذاتي لممارساته التدريسية.

٦- يتيح للمدرس استخدام أساليب تدريسية تتمركز حول المتعلم كالاستقصاء وحل المشكلات والتعلم الذاتي.

٧- يساعد في تحقيق الاهداف التعليمية ونواتج التعلم بشكل أفضل.

٨- يساهم في تعزيز عملية التعلم لدى المتعلمين من خلال تأملهم بما يعرض عليهم من محتوى تعليمي.

٩- يساعد المدرسين على ممارسة وتنمية مهارات عديدة لدى المتعلمين. (الجبر, ٢٠١٣, ص ١١)

#### دراسات سابقة

١- دراسة ابراهيم ٢٠٢١

هدفت الدراسة الى فاعلية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي الدراسات الاجتماعية قائم على التكامل بين أداة التحليل الرباعي swop ونموذج تحسين الأداء PDCA لتنمية مهارات إدارة المعرفة المهنية والقدرة على التأمل الذاتي المهني.

تكونت عينة الدراسة من (٣٠) معلم ومعلمة, وحدد الباحث أربعة مهارات لإدارة المعرفة (تكوين المعرفة ونشر المعرفة وتطبيق المعرفة وتقويم المعرفة) وثلاثة أبعاد للتأمل الذاتي هي الاستعداد للتأمل وتأمل عملية التدريس وتحسين الأداء بعد التأمل, وتمثلت أدوات البحث في بطاقة الملاحظة ومقياس التأمل الذاتي.

واعتمد الباحث التصميم التجريبي, أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات إدارة المعرفة والقدرة على التأمل ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات معلمي المجموعة التجريبية والضابطة للتطبيق القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية. (ابراهيم, ٢٠٢٠, ص ١٩٦)

٢- دراسة العزب ٢٠١٩

هدفت الدراسة الى معرفة مهارات إدارة المعرفة وعلاقتها بمهارات القرن الحادي والعشرين لدى أعضاء هيئة التدريس ذوي الاختصاصات العلمية.

تكونت عينة الدراسة من (٥٧) عضو من أعضاء التدريس في كليات التربية تخصص العلوم وكلية العلوم (٢٥ ذكور) و(٣٢ بنات) واقتصرت على مهارات الإبداع والابتكار والمهارات التعلم والانتقان ومهارات الثقافة الرقمية وتقنية المعلومات والمهارات المهنية والحياتية).

وتوصلت النتائج الى أن مستوى امتلاك هيئة التدريس عينة الدراسة متوسط لمهارات إدارة المعرفة ومهارات القرن الواحد والعشرين, كما توصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات إدارة المعرفة ومهارات القرن الواحد والعشرين لدى عينة البحث. (العزب, ٢٠١٩, ص ٥١-٩١)

## الفصل الثالث

## منهجية البحث وإجراءاته

استخدم الباحث المنهج الوصفي لأنه يتلاءم ومتطلبات بحثه :

أولاً : مجتمع البحث وعينته :

بلغ عدد المدارس الحكومية النهارية للمرحلة المتوسطة التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى قضاء بعقوبة (٢٧) مدرسة بواقع (١٢) مدرسة بنين و(١٠) مدارس بنات و(٥) مدارس مختلطة، وبلغ عدد مدرسي الجغرافية (٨٠) مدرس ومدرسة بواقع (٣٥) مدرس و(٤٥) مدرسة وبطريقة السحب العشوائي أصبح عددهم (٢٥) مدرس ومدرسة ليكونوا عينة البحث بغض النظر عن عددهم في كل مدرسة.

ثانياً : تصميم أداتي البحث :

١- إعداد بطاقة ملاحظة مهارات إدارة المعرفة المهنية.

أعد الباحث بطاقة ملاحظة وفقاً للإجراءات التالية :

لعدم وجود بطاقة ملاحظة لمهارات إدارة المعرفة المهنية لمدرسي الجغرافية أعد الباحث بطاقة ملاحظة بالرجوع الى الدراسة الاستطلاعية التي أجراها لعينة من مدرسي الجغرافية في الاستبيان الموجه والاطلاع على الدراسات السابقة كدراسة (ابراهيم ٢٠٢٠) ودراسة (العنبي ٢٠١٧) والخبرة الشخصية للباحث في التعليم لأكثر من (١٨) سنة.

أ- الهدف من بطاقة الملاحظة :

قياس مدى اتقان مدرسي الجغرافية (المتدربين) لمهارات إدارة المعرفة المهنية.

ب- تحديد أبعاد بطاقة الملاحظة.

تم تحديد أربعة ابعاد رئيسية لبطاقة الملاحظة وهي :

١- تكوين المعرفة وفيها (٦) مهارات فرعية.

٢- نشر المعرفة وفيها (٥) مهارات فرعية.

٣- تطبيق المعرفة وفيها (٧) مهارات فرعية.

٤- تقويم المعرفة وفيها (٧) مهارات فرعية.

أعتمد الباحث على الملاحظة المباشرة واعتمد مقياس ليكرت أساس للقياس، وأعطيت خمسة مستويات وأوزان مختلفة وهي ضعيف درجة واحدة ودون الوسط درجتان ومتوسط ثلاث درجات وجيد أربع درجات وجيد جداً خمس درجات، والمدرس الذي يحصل على خمس درجات يكون متمكن من مهارات المعرفة المهنية.

صدق استمارة الملاحظة :

للتحقق من صدق بطاقة الملاحظة وصياغتها الصحيحة تم عرضها على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية والجغرافية وطرائق تدريسها، وبعد الأخذ بملاحظات المختصين نالت جميع فقرات الملاحظة موافقتهم وبذلك أصبحت جاهزة للتطبيق. ثبات استمارة الملاحظة :

تم التحقق من ثبات بطاقة الملاحظة بطريقة الاتفاق مع ملاحظ ثاني وهو أحد الزملاء في نفس التخصص ليكون ملاحظ آخر، وتم ملاحظة (١٥) من مدرسي الجغرافية في مدارسهم، وبعد حساب معامل الثبات بين الباحث والملاحظ الثاني باستعمال معامل ارتباط بيرسون الذي كان (٨٣%) مما يعني أن بطاقة الملاحظة حصلت على درجة ثبات جيدة.

٢- إعداد مقياس التأمل الذاتي المهني :

أ- تحديد الهدف من المقياس.

تحديد مستوى ممارسة مدرسي الجغرافية للتأمل الذاتي المهني.

ب- إعداد فقرات المقياس.

تم اعداد فقرات المقياس بالرجوع الى الدراسات السابقة ومنها دراسة (ابراهيم ٢٠٢٠) صاغ الباحث مفردات المقياس وفق ثلاثة أبعاد هي :

١- البعد الأول : الاستعداد للتأمل الذاتي وفيه (١٢) مؤشر.

٢- البعد الثاني : التأمل الذاتي لعملية التدريس وفيه (٨) مؤشرات.

٣- البعد الثالث : الأداء وفق نتائج التأمل وفيه (١٠) مؤشرات.

وتم استخدام مستوى الاستجابات الثلاثة (نادراً , أحياناً , دائماً).

ويختار المدرس أو المدرسة استجابة واحدة فقط تعبر عن حالته، وتم تحديد مستوى ممارسة المدرس للتأمل الذاتي المهني بحسب درجة المدرس تبعاً لدرجة المقياس على الاختيارات الثلاثة كالأتي (١ , ٢ , ٣).

صدق مقياس التأمل الذاتي المهني :

للتأكد من صدق وسلامة فقرات المقياس تم عرضها على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس، وبعد الأخذ بأراء المختصين أصبح المقياس جاهز للتطبيق.

ثبات مقياس التأمل الذاتي المهني :

للتحقق من ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية من مدرسي الجغرافية وعددهم (٢٥) مدرس ومدرسة وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ وقد قيمة معامل الثبات (٨٤%) ويعد مؤشر ثبات جيد للمقياس.

تطبيق أدوات البحث :

## ١- بطاقة الملاحظة :

طبقت على أفراد عينة البحث يوم ٢٠٢٣/٣/٢ وانتهت يوم ٢٠٢٣/٤/١٢.

## ٢- مقياس التأمل الذاتي :

طبق على نفس عينة البحث يوم ٢٠٢٣/٣/٢.

## الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث العديد من الوسائل الإحصائية المناسبة لطبيعة بحثه مثل معامل ارتباط بيرسون وألفا كرونباخ.

## الفصل الرابع

## عرض النتائج وتفسيرها

أولاً : لمعرفة ما يمتلكه مدرسو الجغرافية من مهارات إدارة المعرفة المهنية يتضح لنا من الجدول التالي أن قيمة الوسط المرجح العام بلغ (١١.٨٣) والوزن المئوي (٥٩.١٥) كما موضح في الجدول أدناه.

جدول (١) الوسط المرجح والوزن المئوي لكل مهارة من مهارات إدارة المعرفة في استمارة الملاحظة.

ت	المهارة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	تكوين المعرفة	٣.١	٦٢
٢	هيكلية المعرفة	٢.٩٠	٥٨
٣	نشر المعرفة	٢.٩٥	٥٩
٤	تقويم المعرفة	٢.٨٨	٥٧
	المجموع	١١.٨٣	٥٩.١٥

يتبين لنا من الجدول أعلاه أن امتلاك مدرسي الجغرافية لمهارات إدارة المعرفة كان ليس بالمستوى المطلوب موازنة بالمعيار المتبنى وهو الحصول على وسط مرجح (٣) فأكثر ووزن مئوي (٦٠) فأكثر ويمكن أن تعزى هذه النتيجة الى أسباب عديدة منها :

- ١- غياب مفهوم إدارة المعرفة لديهم وما يرتبط بها من ممارسات في التدريس.
- ٢- التأهيل العلمي لم يتطرق لمثل هذه المهارات في منهجيه التعليمي.
- ٣- عدم اكسابهم لمهارات إدارة المعرفة في البرامج التدريبية.
- ٤- قلة إشراكهم في الدورات التدريبية.

وفيما يلي توضيح الوسط المرجح والوزن المئوي لكل مهارة من مهارات إدارة المعرفة وهي :

## ١- مهارة تكوين المعرفة :

تراوحت قيم الوسط المرجح والوزن المئوي لامتلاك مدرسي الجغرافية لمهارة تكوين المعرفة بين (٣.٣) و(٢.٩٠) والوزن المئوي بين (٦٦) و(٥٨) ويرجع السبب في ضعف الامتلاك الى

عدم توجه المدرسين للبحث الالكتروني للوصول الى معلومات عن موضوع الدراسة على مواقع الانترنت.

#### ٢- مهارة هيكلية المعرفة :

بلغ الوسط المرجح لمهارات هيكلية المعرفة (٢.٩٠) والوزن المئوي (٥٨)، وهذا يعني أن امتلاكهم لمهارات هيكلية المعرفة ضعيف، ويعزو الباحث ذلك الى قلة معلوماتهم واطلاعهم على المواقع الالكترونية والمصادر الإضافية ولم يدخلوا دورات تدريبية على هذه المواضيع.

#### ٣- مهارة نشر المعرفة :

كانت قيم الوسط المرجح لمهارات نشر المعرفة تتراوح بين (٢.٨٥) و(٣.٣) ووزن مئوي بين (٥٧) و(٦٦) وهذا يعني أن هناك تفاوتاً في قيم وأوزان هذه المهارات بسبب إدراك بعض المدرسين بأهمية نشر المعرفة والاستفادة من المعلومات المنشورة وإكسابها للطلاب عكس البعض الذين لم يحاولوا أن يطوروا أنفسهم ويزيدوا من معلوماتهم التي تفيدهم في التدريس.

#### ٤- مهارة تقويم المعرفة :

تبين للباحث أن قيم الوسط المرجح كانت (٢.٨٨) ووزن مئوي (٥٧.٦)، وهذا يدل على وجود قصور في امتلاك هذه المهارات ويمكن ارجاع سبب ذلك الى قلة الخبرة والممارسة وعدم امتلاكهم معلومات كافية عن هذه المهارة.

ويمكن تفسير ذلك أن تدني درجات مدرسي الجغرافية لمهارات ادارة المعرفة يدل على اعتماد مدرسي الجغرافية على الأساليب التقليدية في التدريس ولا يوجد لديهم سعي نحو التطور المهني، كما أن نقلهم للمحتوى التعليمي للطلاب دون تدعيمه بمصادر اضافية أدى الى قلة المعلومات لديهم، وكذلك لم يظهروا اهتمام بالمادة العلمية وإعادة محتواها وتوظيفها لتحقيق أهداف الدرس، فضلاً عن عدم تمكنهم من تحديد ما يحتاجونه من معلومات ومعارف للدعم المهني.

إن قلة التواصل سبب آخر لتدني المهارات بعدم تواصلهم مع مختصين وأصحاب خبرة في نفس التخصص وضعف توظيف المواقع الالكترونية من تحقيق الفائدة في العمليات المرتبطة بإدارة المعرفة، يرجع ذلك لقلة الدورات التدريبية في هذا المجال وقلة معلوماتهم عن مهارات إدارة المعرفة وكيفية اكتسابهم في عملهم في التدريس وهذا ما أكدته العديد من الدراسات كدراسة (ابراهيم ٢٠٢١) ودراسة (الجاسم ٢٠١٥).

ثانياً : وفيما يتعلق بالتأمل الذاتي :

أظهرت نتائج البحث تدني في درجات مدرسي الجغرافية لعينة البحث ويمكن أن نرجع سبب ذلك الى :

عدم وجود ثقافة التأمل لدى المدرسين في ممارساتهم المهنية من خلال عدم معرفتهم بأدوات التأمل الذاتي وتقييم الذات وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (ابراهيم ٢٠٢١) ودراسة موسى (٢٠١٩) التي أكدت من خلالهما على غياب الممارسات المهنية لدى المدرسين وأثناء الخدمة.

ثالثاً : ما يتعلق بالعلاقة بين مهارات ادارة المعرفة والتأمل الذاتي أظهرت النتائج : وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متوسط درجات مهارات ادارة المعرفة ودرجات مقياس التأمل الذاتي لدى مدرسي الجغرافية ويمكن تفسير ذلك.

تساهم مهارة تكوين المعرفة وهيكله المعرفة ومهارتهم الفرعية والتي يسعى البرنامج التدريبي لتنميتها لتوجيه المدرسين لتقييم أنفسهم ويحددوا نقاط القوة والضعف لديهم لأنها من الممارسات التي تدعم ممارسات التأمل الذاتي, أما مهارة نشر المعرفة تساعد المدرسين نحو استخدام الانترنت وتوظيفه في عملهم لأنها تفيد المدرس في ممارساته التأملية وهذا يؤكد عليه البرنامج التدريبي, بينما مهارة تقويم المعرفة والذي يسعى البرنامج التدريبي لتنمية مهارات لدى المدرس على النقد والاستفسار والتقييم الذاتي.

#### الاستنتاجات :

- ١- إن أداء مدرسي الجغرافية لمهارات إدارة المعرفة كان دون المستوى المطلوب.
- ٢- وجود قصور لمدرسي الجغرافية في القدرة على التأمل الذاتي المهني في التدريس.
- ٣- البرنامج التدريبي المقترح سيساهم في تزويد المتدربين من مدرسي الجغرافية بمعلومات عن مهارة إدارة المعرفة واكتسابها والقدرة على التأمل الذاتي المهني.

#### التوصيات :

- ١- ضرورة تطبيق البرنامج التدريبي المقترح لمعرفة مدى فاعليته في تنمية مهارات إدارة المعرفة لمدرسي الجغرافية والقدرة على التأمل الذاتي.
- ٢- إعداد دليل لمدرسي الجغرافية يتضمن مهارات إدارة المعرفة المهنية.
- ٣- يمكن التأكيد على واضعي المناهج لجعل مهارات إدارة المعرفة من ضمن مفردات مناهج الجغرافية للمرحلة المتوسطة.

#### المقترحات :

- ١- تطبيق البرنامج التدريبي المقترح لمواد دراسية أخرى.
- ٢- تقويم أداء مدرسي الجغرافية في ضوء مهارات إدارة المعرفة المهنية.
- ٣- الاحتياجات التدريبية لمدرسي الجغرافية في ضوء مهارات إدارة المعرفة والقدرة على التأمل الذاتي المهني.

## الفصل الخامس

## إعداد البرنامج المقترح

إن عملية إعداد البرنامج التدريبي المقترح يتطلب وضع الأسس العلمية والعملية التي تحقق الأهداف من التدريب الذي يجب أن يكون واقعي ويمكن تحقيقه وفق المستجدات التربوية الحديثة لجعل المتدرب مواكب للتطور. (العنكي , ٢٠١٧ , ص ٤٠٥)

وتم إعداد البرنامج التدريبي المقترح وفق الاجراءات التالية :

١- تحديد الهدف العام من البرنامج التدريبي المقترح.

٢- استهدف البرنامج التدريبي تنمية مهارات إدارة المعرفة المهنية والقدرة على التأمل الذاتي المهني لدى مدرسي الجغرافية.

٢- تحديد أسس بناء البرنامج التدريبي المقترح.

لقد استند بناء البرنامج على :

أ- المهارات الأساسية لإدارة المعرفة المهنية والفرعية والذي يستهدفها البرنامج التدريبي.

ب- أبعاد التأمل الذاتي المهني الذي يستهدفها البرنامج التدريبي المقترح.

ج- الدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة بالموضوع.

٣- تحديد محتوى البرنامج :

يتضمن محتوى البرنامج التدريبي الكفايات التدريبية التي ينبغي أن يمتلكها المدرب وهي ثلاث

كفايات متمثلة في كفاية التخطيط والتنفيذ والتقييم. (علي, ٢٠١١, ص ٣٥٢)

وتم تحديد موضوعات محتوى البرنامج التدريبي بـ( ) موضوعات رئيسية هي :

اليوم التدريبي الأول : مفهوم إدارة المعرفة وأهمية إدارة المعرفة.

اليوم التدريبي الثاني : مهارات إدارة المعرفة (تكوين المعرفة المهنية).

اليوم التدريبي الثالث : هيكل المعرفة المهنية.

اليوم التدريبي الرابع : نشر المعرفة المهنية.

اليوم التدريبي الخامس : تقييم المعرفة المهنية.

اليوم التدريبي السادس : مفهوم التأمل الذاتي المهني.

اليوم التدريبي السابع : أبعاد التأمل الذاتي (الاستعداد للتأمل الذاتي - التأمل الذاتي لعملية

التدريس).

اليوم التدريبي الثامن : تحسين الأداء بعد التأمل.

على أن يكون وقت جلسة التدريب بواقع جلستان لليوم الواحد كل جلسة ساعة ونصف تتضمن

جانب نظري وعملي.

٤- تحديد استراتيجيات وأساليب التدريب المستخدمة بالبرنامج التدريبي.

تم تحديد مجموعة من الاستراتيجيات وأساليب التدريب مثل (التعلم التعاوني - العصف الذهني - الخرائط الذهنية - طرح الأسئلة - الذكاءات المتعددة).

٥- تحديد السلوك المدخلي :

تم تحديد السلوك المدخلي للفئة المستهدفة وهي مدرسي الجغرافية من خلال :

أ- امتلاك مدرسي الجغرافية لمهارات ادارة المعرفة :

للتعرف على مدى امتلاك الفئة المستهدفة لمهارات ادارة المعرفة أعد الباحث استبيان استطلاعي وزع لعينة من مدرسي الجغرافية تضمن سؤال عن ما هي مهارات ادارة المعرفة المستخدمة في تدريسك لمادة الجغرافية بعد أن عرف الباحث مهارات ادارة المعرفة وحددها وبعد جمع الاستبيانات والحصول على الاجابات تبين وجود قصور في الامتلاك مما يتطلب تدريبهم على تلك المهارات.

ب- خصائص المتدربين :

المتدربون يتمتعون بتقارب في المستوى الاجتماعي والاقتصادي ولكونهم من بيئة واحدة وتحصيل دراسي متقارب ولم يتعرضوا لأي برنامج تدريبي سابق.

٦- اختيار الوسائل التعليمية والأنشطة التعليمية :

حدد الباحث مجموعة من الوسائل التعليمية والأنشطة التعليمية التي لائم متطلبات البرنامج التدريبي المقترح وتحقق أهدافه.

٧- تحديد أساليب التقويم في البرنامج :

للحصول على تقويم لأداء المتدربين لا بد من وجود أساليب تقييمية منها : (قبلي، تكويني، بعدي)

والذي يتضمن الاختبارات الشفهية والتحريرية والملاحظة المباشرة وبطاقة الملاحظة والتغذية الراجعة ومتابعة المتدربين في مدارسهم.

الجهة المستفيدة من البرنامج والقائمون بالتدريب

مديرية الإعداد والتدريب ضمن مديرية تربية ديالى.

أما القائمون بالتدريب يفضل حملة الشهادات العليا والمختصون من المشرفين والمدراء ومستشارو التدريب.

### صدق البرنامج

للتحقق من صلاحية البرنامج التدريبي المقترح وملائمة فقراته تم عرضه على مجموعة من

المختصين في العلوم التربوية والنفسية والجغرافية وطرائق تدريسها وبعد الأخذ بالأراء تم اعداد البرنامج وأصبح جاهز للتطبيق.

## المصادر :

١. الأحمدى, أميمة عبدالله ومنى الحجيلي, التأمل الذاتي المهني, نشرة تعريفية, الثانوية الثانية, تطوير بالمدينة المنورة, ٢٠٢٣.
٢. ابراهيم, لبنى نبيل, فاعلية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي الدراسات الاجتماعية قائم على التكامل بين أداة التحليل الرباعي ونموذج تحسين الاداء لتنمية مهارات ادارة المعرفة المهنية والقدرة على التأمل الذاتي المهني, كلية التربية, المجلة التربوية, جامعة سوهاج, عدد يناير, ج٢, ٢٠٢١.
٣. العزي, ايمان صابر, مهارات ادارة المعرفة وعلاقتها بمهارات القرن الحادي والعشرين لدى أعضاء هيئة التدريس ذوي الاختصاصات العلمية, جامعة ببشة, مجلة دراسات عربية في التربية, مجلد ١١٦, العدد ٢, ٢٠١٩.
٤. عبدالعال, رشا محمود والسيد كامل, فاعلية تطبيقات الهواتف الذكية في تنمية مهارات ادارة المعرفة والاتجاه نحو تقدير المجتمعات, جامعة عين شمس, مجلة دراسات تربوية واجتماعية, ٢٠٢٢.
٥. قطاوي, محمد ابراهيم, طرق تدريس الدراسات الاجتماعية, دار الفكر للنشر, ط١, ٢٠٠٧, الأردن.
٦. السلطاني, حمزة هاشم, وفيه جبار محمد, استراتيجيات حديثة في التدريس, دار المنهجية للنشر, ط١, ٢٠٢٠, الاردن.
٧. العنبيكي, عبدالرزاق عبدالله, تقويم مدرسي التاريخ للمرحلة الثانوية في ضوء المهارات التدريسية وبناء برنامج لتنميته, اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية ابن رشد, جامعة بغداد, ١٩٩٥.
٨. الدكار, بشار, كيفية ممارسة التأمل الذاتي, مجلة الفيلسوف, ٢٠٢١.
٩. نعمة, نغم حسين, ادارة المعرفة ودورها في بناء المجتمع المعرفي وتحقيق التنمية البشرية المستدامة, مجلة كلية الادارة والاقتصاد, العدد ٤, ٢٠١١, جامعة النهدين.
١٠. الجبر, جبر محمد, فاعلية استخدام ادوات التدريس التأملي في تنمية حل مشكلات الادارة الصفية لدى الطلاب المعلمين في تخصص العلوم, جامعة الملك سعود, المجلة الدولية للابحاث, العدد ٣٣, ٢٠١٣.
١١. محمد, عفايزة أحمد, أثر برنامج تدريبي قائم على الممارسات التأملية في تنمية التفكير التأملي وتحسين المواد التدريسية للطلاب المعلمين رياضيات, كلية التربية, مجلة دراسات تربوية واجتماعية, ٢٠٢٠.

١٢. العوفي, سارة عبدالرحمن, التأمل وألية ممارسته للتطوير المهني للمعلم, ارشادات, أخبار تقنيات التعليم, ٢٠٢١.
١٣. العنبيكي, عبدالله فرحان , برنامج مقترح لتنمية المهارات الجغرافية لدى معلمي مادة الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية, مجلة الاطروحة للعلوم الإنسانية, العدد الثامن, ٢٠١٧.
١٤. علي, محمد السيد, اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس, دار المسيرة للنشر, ط١, ٢٠١١, الاردن.
١٥. عامر, ابتسام محمود, فاعلية برنامج تدريبي قائم على تنمية التأمل الذاتي وأثره على أسلوب حل المشكلات لدى طالبات الجامعة, مجلة كلية التربية, جامعة طنطا, مجلد ٦٤, العدد ٤, ٢٠١٦.
١٦. الجاسم, منال حسن, فاعلية برنامج تدريبي قائم على معايير جودة أساليب التعليم والتعلم لتنمية مهارات ادارة المعرفة لدى معلمات المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين, مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية, كلية التربية, جامعة عين شمس, مجلة العدد ١٩٠, ٢٠١٥.
١٧. موسى, دينا صابر, برنامج مقترح قائم على قضايا التنمية المستدامة لمعلمي مادة علم الاجتماع لتنمية القيم الاخلاقية ومهارات التأمل الذاتي المهني, مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية, العدد ١٨٠, ٢٠١٩.
١٨. صبري, عبدالعظيم, ورضا توفيق, اعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الدول, المجموعة العربية للنشر, جامعة حلوان, ٢٠١٧.